

أهل الذكر في أقوال النبي محمد وآل بيته

<"xml encoding="UTF-8?>



- 1 - رسول الله (صلى الله عليه وآلها) - في قول الله عز وجل : * (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * (1)
- : أنا ، والأئمة أهل الذكر (2) .
- 2 - الإمام علي (عليه السلام) : نحن أهل الذكر (3) .
- 3 - الحارث : سألت عليا عن هذه الآية : * (فاسألوا أهل الذكر) * ، فقال : والله إنا لنحن أهل الذكر ، نحن أهل العلم ، ونحن معدن التأويل والتنزيل ، ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآلها) يقول : أنا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن أراد العلم فليأتيه من بابه (4) .
- 4 - الإمام علي (عليه السلام) : ألا إن الذكر رسول الله (صلى الله عليه وآلها) ، ونحن أهله ، ونحن الراسخون في العلم ، ونحن منار الهدى ، وأعلام التقى ، ولنا ضربت الأمثال (5) .
- 5 - الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى : * (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * - : نحن أهل الذكر (6) .
- 6 - عنه (عليه السلام) - في قوله تعالى : * (فاسألوا أهل الذكر) * - : هم الأئمة من عترة رسول الله (صلى الله عليه وآلها) (7) .
- 7 - هشام : سألت أبي عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تبارك وتعالى : * (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * من هم ؟ قال : نحن . قلت : علينا أن نسألكم ؟ قال : نعم ، قلت : فعليكم أن تجيبونا ؟ قال : ذاك إلينا (8) .
- 8 - الإمام الصادق (عليه السلام) : للذكر معنيان : القرآن ومحمد (صلى الله عليه وآلها) ، ونحن أهل الذكر بكل معنييه (9) ، أما معناه القرآن فقوله تعالى : * (وأنزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل إليهم) * (10) وقوله تعالى : * (وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) * (11) وأما معناه محمد (صلى الله عليه وآلها) فالآية في

سورة الطلاق : * (فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا * رسولا ينلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور) * (12) (13) .

9 - عنه (عليه السلام) - في حديث طويل - : قال جل ذكره : * (فاسألو أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * قال : الكتاب [هو] الذكر ، وأهله آل محمد (عليهم السلام) ، أمر الله عز وجل بسؤالهم ، ولم يؤمرموا بسؤال الجهال (14) .

10 - عنه (عليه السلام) - في قول الله تعالى : * (وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) * - : الذكر القرآن ، ونحن قومه ، ونحن المسؤولون (15) .

11 - ابن بکير عن حمزة بن محمد الطیار أنه عرض على أبي عبد الله (عليه السلام) بعض خطب أبيه ، حتى إذا بلغ موضعا منها قال له : كف واسكت ، ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) : لا يسعكم فيما ينزل لكم مما لا تعلمون إلا الكف عنه والثبت والرد إلى أئمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ، ويجلوا عنكم فيه العمى ، ويعرفوكم فيه الحق ، قال الله تعالى : * (فاسألو أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * (16) .

12 - الإمام الصادق (عليه السلام) - في رسالة إلى أصحابه - : أيتها العصابة المرحومة المفلحة ، إن الله أتم لكم ما آتاكـم من الخـير ، واعلـموا أنـه ليس من عـلم الله ولا من أمرـه أـن يأخذ أحد من خـلق الله في دـينـه بهـوى ولا رـأـي ولا مقـايـيس ، قد أـنـزل الله القرآن ، وجعلـ فيه تـبـيـان كلـ شـئـ ، وجعلـ للـقرـآن ولـتـعـلـمـ القرـآنـ أـهـلاـ ، لا يـسـعـ أـهـلـ علمـ القرـآنـ الـذـيـنـ آـتـاهـمـ اللهـ عـلـمـهـ أـنـ يـأـخـذـواـ فـيـهـ بـهـوـيـ وـلـأـرـأـيـ وـلـمـقـايـيسـ ، أـغـنـاهـمـ اللهـ عـنـ ذـلـكـ بـمـاـ آـتـاهـمـ منـ عـلـمـهـ ، وـخـصـهـمـ بـهـ ، وـوـضـعـهـ عـنـدـهـمـ ، كـرـامـةـ مـنـ اللهـ أـكـرـمـهـ بـهـ ، وـهـمـ أـهـلـ الذـكـرـ الـذـيـنـ أـمـرـ اللهـ هـذـهـ الـأـمـةـ بـسـؤـالـهـ) (17) .

(1) النحل : 43 .

(2) الكافي : 1 / 210 / 1 عن عبد الله بن عجلان عن الإمام الباقر (عليه السلام) ، تأويل الآيات الظاهرة : 259 .

(3) ينابيع المودة : 1 / 357 / 12 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3 / 98 ، العمدة : 288 / 468 كلها عن تفسير التعلبي .

(4) شواهد التنزيل : 1 / 432 / 459 ، المناقب لابن شهرآشوب : 4 / 179 إلى قوله " والتنزيل " .

(5) المناقب لابن شهرآشوب : 3 / 98 .

(6) تفسير الطبرى : 10 / الجزء 17 / 5 ، المناقب لابن شهرآشوب : 4 / 178 عن محمد بن مسلم وجابر الجعفى ، تفسير فرات الكوفي : 235 / 315 عن حسين بن سعيد ، تأويل الآيات الظاهرة : 259 عن جابر بن يزيد ومحمد بن مسلم ، تفسير القمي : 2 / 68 عن زارة .

(7) شواهد التنزيل : 1 / 437 / 466 عن الفضيل بن يسار ، وراجع : 434 – 437 .

(8) أمالى الطوسي : 1390 / 664 ، وراجع الكافي : 1 / 211 / 6 .

(9) وفي المصدر " معنـيهـ " والـصـحـيـحـ ماـ أـثـبـتـاهـ فـيـ المـتنـ .

(10) النحل : 44 .

- (11) الزخرف : 44 .
- (12) الطلاق : 10 و 11 .
- (13) ينابيع المودة : 1 / 357 / 14 عن عبد الحميد بن أبي الديلم .
- (14) الكافي : 1 / 295 . 3 /
- (15) الكافي : 1 / 211 / 5 ، تفسير القمي : 2 / 286 عن عبد الرحمن بن كثير ، بصائر الدرجات : 1 / 37 عن الفضيل ، وذكره أيضا في : 37 / 6 عن بريد بن معاوية عن الإمام الباقر (عليه السلام) .
- (16) الكافي : 1 / 50 / 10 وراجع المحسن : 1 / 341 / 703 ، تفسير العياشي : 2 / 30 /
- (17) الكافي : 8 / 5 / 1 عن إسماعيل بن مخلد السراج ، وراجع : " في أنهم : أهل الذكر " ، الكافي : 1 / 210 باب أن أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة (عليهم السلام) ، وأيضا : 4 / 599 ، و : 1 / 259 ، البحار : 23 / 172 باب 9 ، أمالی الطوسي : 664 / 1290 ، روضة الوعاظين : 224 ، بصائر الدرجات : 37 / 5 و : 375 – 371 و : 14 / 483 ، إحقاق الحق : 2 / 482 ، كامل الزيارات : 54 ، 23 / 511 و : 10 / 40 .